

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

أخبرني أَبُو نَصْرٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ عُرَى
سَفَرًا وَلَمْ تَرَ فِيهَا مَطَرًا فَلَا تَغْذُونَنَّ إِمْرَةً وَإِمْرًا وَأَرْسِلِ
الْعُرَاضَاتِ أَثَرًا يَبْغِيَنَّكَ مَعْمَرًا .

أخبرني أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : مَرَّ يَمْرُهُ مَرًّا سَرِيعًا إِذَا
مَضَى عَنكَ وَخَلَّ فَكَّ وَأَمَرَّ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا عَالَجَهُ لِيَصْرَعَهُ
وَمَا زَالَ يُمَرِّسُ مَنَظْرُ الْيَوْمِ أَيُّ يُعَالَجُهُ وَأَمَرَّ الْحَبْلُ : فَتَلَاهُ
وَأَنْشَدَ : ... لَا يَأْؤَمِّنَنَّ قَوِيٌّ نَقْضَ مِرَّتِهِ .

إِنِّي أَرَى الدَّهْرَ ذَا نَقْضٍ وَإِمْرَارٍ

قَالَ الْعَجَّاجُ : ... أَمْرُهُ يُسْرًا فَإِنْ أَعْيَا الْيَسْرُ ... وَالْتِثَاثُ
إِلَّا مِرَّةً الشَّزْرُ شَزْرٌ

ذَكَرَ الْعَجَّاجُ عُمَرَ بْنَ مَعْمَرٍ حِينَ وَجَّهَ إِلَى الْأَزَارِقَةِ فَقَالَ :
إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ أَمْرُهُ يُسْرًا : فَتَلَاهُ عَلَى جِهَةِ الْفَتْلِ فَإِنْ
الْتِثَاثُ وَأَعْيَا الرَّأْيُ عَلَى جِهَةِ الْيَسْرِ فَتَلَاهُ عَلَى غَيْرِ الْجِهَةِ
عَلَى الشَّزْرِ وَهِيَ الْعُسْرَاءُ وَالْمِرَّةُ أَحَدُ أَمْزَجَةِ الْجَسَدِ ...
وَهِيَ الصَّفْرَاءُ وَالسَّوْدَاءُ وَالْبَلَاغَمُ